بسم الله الرحمن الرحيم

المركز القومي لمكافحة الالغام

اجتماع خبراء مساعدة الضحايا 18 يونيو 2025

الحضور الكريم...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

باسم حكومة وشعب السودان، أتقدم إليكم بالشكر والتقدير على إتاحة هذه المنصة لمناقشة واحدة من أخطر القضايا الإنسانية التي لا تزال تحصد الأرواح وتُقيد سُبل العيش وتُعيق التنمية، وهي قضية الألغام والمخلفات الحربية.

السودان، كدولة شهدت نزاعات طويلة الأمد، لا يزال يعاني من الانتشار الواسع للمخلفات الحربية في مناطق متعددة، وعلى رأسها ولايات دارفور، جنوب و شمال و غرب كردفان، النيل الأزرق، . ولا تزال هذه الأدوات القاتلة تُشكل تهديدًا مباشرًا لحياة المدنيين، وتمنع عودة النازحين، وتعطل الزراعة والتعليم والتنمية.

السيدات والسادة،

أود أن أؤكد من هذا المنبر أن "المركز القومي السوداني لمكافحة الألغام "هو الجهة الوطنية المسؤولة رسميًا عن قيادة وتنسيق كافة أنشطة مكافحة الألغام في السودان، بما في ذلك برنامج مساعدة الضحايا.

هذا المركز يعمل وفقًا للمعايير الدولية، ويُنسق مع مختلف الجهات الحكومية، ومنظمات الأمم المتحدة، والشركاء الدوليين، والمنظمات الوطنية، من أجل تقديم استجابة شاملة ومستدامة للضحايا، تتضمن:

توفير الرعاية الطبية العاجلة والمستمرة, خدمات التأهيل البدني والنفسي , الدعم الاجتماعي والاقتصادي لضحايا الألغام وأسرهم , حملات التوعية المجتمعية ومخاطبة السلوكيات الخطر ,دعم العودة الآمنة إلى المناطق المتأثرة. لكننا نواجه تحديات جسيمة، في مقدمتها:

. تدمير البنية الصحية ومراكز التأهيل بسبب النزاعات الأخيرة، مما ترك الضحايا دون خدمات ضرورية.

. نقص حاد في التمويل المخصص لمساعدة الضحايا، رغم اكتمال الخطة الوطنية ووضوحها.

. غياب الدعم المستدام الذي يضمن استمرارية البرامج وعدم اقتصارها على استجابات طارئة.

بينما بلغ عدد الضحايا بعد الحرب 115 ضحية منها عدد 25 وفاة وبالطبع هناك عدد كبير من الاصابات لم تسجل حتى الآن يضاف ذلك الى عدد 2654 ضحية تم تسجيلها قبل الحرب منها عدد 645 وفاة.

إننا في المركز القومي لمكافحة الألغام نؤمن بأن الضحايا ليسوا عبئًا على المجتمع، بل يمكنهم أن يكونوا جزءًا فاعلًا من إعادة البناء والتعافي، إذا ما تم تمكينهم بالوسائل المناسبة.

ولهذا، نناشد من هذا المحفل الدولي:

. دعم البرنامج الوطني لمساعدة الضحايا ماليًا ولوجستيًا، عبر قنوات شفافة ومنسقة مع المركز.

. تأهيل الكوادر السودانية في مجالات التأهيل الجسدي، النفسي، والدعم الاجتماعي.

. إعادة تأهيل مراكز العلاج والتصنيع المحلي للأطراف الصناعية.

. دمج قضايا الضحايا في برامج السلام والتنمية، لضمان استدامة التأثير.

السيدات والسادة،

إن نجاح جهود مكافحة الألغام ومساعدة الضحايا في السودان يتوقف على حجم الشراكات الدولية الفاعلة، والإرادة السياسية المشتركة. ونحن في المركز القومي لمكافحة الألغام، نفتح أبواب التعاون والتنسيق مع كافة الشركاء من أجل بناء استجابة إنسانية قوية، قائمة على الحقوق والكرامة والعدالة.

نأمل أن يكون هذا المؤتمر نقطة تحول حقيقية، في جعل الضحايا أولوية دولية، ليس فقط بالكلمات، بل بالدعم الملموس والالتزام طويل الأمد.

وشكرًالكم،
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته